[84] قال: فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة، وقالت: يا سيدي وما حدثت لها ؟ قال: هومن أسرار النساء فقالت: يا سيدي تعلم الغيب ؟ قال: لا قالت: فنزل إليك الوحى ؟ قال: لا، قالت: فمن أين لك علم مالا يعلمه إلا ا وهي ؟ فقال: وأنا أيضا أعلمه من علم ا، قال: فلما رجعت ام جعفر قلت: يا سيدي وما كان إكبار النسوة ؟ قال هو ما حصل لام الفضل من الحيض (1).

_____

(1) قال الفيروز آبادى: أكبر الصبى: تغوط، والمرأة حاضت، والرجل امذى وأمنى، وقال بعضهم: ليس ذلك بالمعروف في اللغة والصحيح انه وارد في اشعار العرب. أقول: هذه المعاني المذكورة من الكنايات فان كبر الصبى بما هو صبى بأن يروح نفسه ويتغوط، وكبر المراة بانطلاق حيضها، وكبر الرجل باحتلامه وهو الامناء والامذاء ثم بعد ما فشا اللفظ وكثر استعماله في هذه المعاني صار من المجاز المشتهر.

_____